بسم الله الرحمن الرحيم

الرِّفْقُ ثَقَافَةٌ وَمُمَارَسَةٌ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَ بِالرِّفْقِ واللِّينِ، وَجَعَلَهُمَا أَصْلاً فِي العَلاقَةِ بَيْنَ المُؤمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، سُبْحَانَهُ، أَمَرَ أَنْبِيَاءَهُ بِالرِّفْقِ فِي المَوعِظَةِ وَالذِّكْرَى، فَقَالَ لِهَارُونَ وَمُوسَى – عَلَيْهِمَا السَّلامُ –: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ، فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[1]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، الأَمِيْنُ عَلَى وَحْيِهِ، وَالصَّادِقُ فِي تَبْلِيغِهِ، وَالرَّفِيقُ السَّهْلُ فِي أَخْلاقِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُؤمِنُونَ: اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى حَقَّ تَقْوَاهُ، وَتَزَوَّدُوا مِنْ مَعِينِ الأَخْلاقِ مَا يُبَلِّغُكُمْ مَرَاتِبَ الرِّفْعَةِ، وَاستَعِينُوا فِي أُمُورِكُمْ بِاليُسْرِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الحَيَاةَ مُتَقَلِّبَةُ الأَحْوَالِ، فَلَيسَتْ عَلَى حَالٍ وَاحِدٍ فِي كُلِّ أَوقَاتِهَا، وَلا تَكُونُ وَفْقَ المُرَادِ مِنْهَا عَلَى الدَّوَامِ، فَلِذَا يَنْبَغِي لَكَ أَخِي المُسلِمَ أَنْ تَتَرَفَّقَ فِي أُمُورِكَ، وَتَسُوسَهَا عَلَى أَوزَانِ الحِكْمَةِ، وَتَسْعَى بَيْنَ مَرَافِقِهَا بِاللِّينِ، وَتَزْرَعَ فِي قَلْبِكَ الرِّفْقَ، فَمَا لَمْ تَتَآلَفِ النُّفُوسُ بِهِ فَلَنْ تَجْمَعَهَا القَسْوَةُ، وَاعْلَم أَخِي المُسْلِمَ أَنَّ العَلاقَاتِ الاجتِمَاعِيَّةَ مَرَدُّهَا إِلَى التَّسَامُحِ، وَمَبْدَأُهَا قَائِمٌ عَلَى التَّرَفُّقِ، وَهَكَذَا كَانَ خُلُقُ الأَنبِيَاءِ، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: ((لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا))، فَمَتَى مَا كَانَتْ عَلاقَاتُ النَّاسِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ تَيَسَّرَتْ وَسَهُلَتْ، وَدَخَلَتْهَا البَرَكَةُ وَالنَّمَاءُ وَالصَّلاحُ، وَمَا تَخَلَّى قَومٌ عَنِ الرِّفقِ وَالتَّسَامُحِ فِي عَلاقَاتِهِم إِلاَّ دَخَلَتْهُمْ أَدْوَاءُ النُّفُوسِ، وَرَكِبُوا مَوْجَ السَّيِّئَاتِ، فَتَقَاذَفَتْهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمُ التَّشَتُّتَ وَسُوءَ الأَحْوَالِ، أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهَا. وَلَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ ﷺ الرِّفْقَ مِنْ أُصُولِهِ المُهِمَّةِ، وَكَانَ يَحْرِصُ عَلَى ذَلِكَ فِي دَعْوَتِهِ

(١) سورة طـــه/ ٤٤.

وَأُمُورِهِ، فَمَا مِنْ رَسُولٍ أُرْسِلَ مِنْ قِبَلِهِ أَوْ وَفْدٍ أَوْفَدَهُ إِلَى قَوْمٍ إِلاَّ وَدَعَاهُمْ إِلَى التَّرَفُّقِ وَاللِّينِ، وَالبُعْدِ عَنِ الغِلْظَةِ وَالتَّعْـنِيفِ، فَكَانَ ﷺ يَقُولُ لَهُمْ: ((بَشِّرُوا وَلا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا)).

عِبَادَ اللهِ:

عَلَى المُسْـلِمِ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ بِالرِّفْقِ وَالإِقْنَاعِ، وَيَتَلَطَّفَ فِي العِبَارَةِ، وَيَرْعَى مَشَاعِرَ الآخَرِينَ، وَيَكُونَ فِي أُسلُوبِهِ سَهْلاً لَيِّـنًا، فَقَدْ خُوطِبَ نَبِيُّـنَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾[1]، وَقَدْ سَارَ – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ – عَلَى هَذِهِ السِّيرَةِ الطَّيِّـبَةِ، وَهَكَذَا عَامَلَ أَصْحَابَهُ، بَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ غَيْرِ المُسلِمِينَ عَلَى قَدْرٍ عَالٍ مِنَ اللِّينِ وَالرِّفْقِ، يَرْعَى لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَتَأَلَّفُ قُلُوبَهُمْ بِالإِحْسَانِ وَالبِرِّ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ إِشَاعَةَ خُلُقِ الرِّفْقِ فِي البَيْتِ مِنْ أَخْلاقِ المُؤْمِنِ، وَمَطْلَبٌ مُهِمٌّ لاستِقْرَارِ المُجتَمَعِ، وَهُوَ رَسُولُ خَيْرٍ لأَهْـلِ البَيْتِ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْـلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ))، فَالأَبُ الرَّفِيقُ بِأَوْلادِهِ يَسْعَى لِتَرْبِيَتِهِمُ التَّرْبِيَةَ الحَسَنَةَ، وَيُنَشِّئُهُمْ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَيَحْرِصُ عَلَى تَوْجِيهِهِمْ نَحْوَ الإِيجَابِيَّةِ فِي الحَيَاةِ، وَحُبِّ العَمَلِ وَالكَرَامَةِ، ذَلِكَ كُلُّهُ بِإِطَارٍ مِنَ الحُبِّ وَاللِّينِ، لا الغِلْظَةِ وَالقَسْوَةِ، فَذَلِكَ لَهُ آثَارُهُ الطَّيِّـبَةُ عَلَى النَّشْأَةِ، وَتَكُونُ لَهُ عَوَاقِبُهُ المَحْمُودَةُ فِي شَخْصِيَّةِ الطِّفْلِ وَأَحَاسِيسِهِ. وَالأُمُّ الرَّفِيقَةُ عَلَى أَوْلادِهَا تَحْرِصُ عَلَى تَزْوِيدِهِمْ بِالقِيَمِ الرَّفِيعَةِ، وَتَغْرِسُ فِي نُفُوسِهِمُ احتِرَامَ الآخَرِينَ وَمَنْفَعَتَهُمْ، وَحِفْظَ الحُقُوقِ وَتَوْطِيدَ رَوَابِطِ المُجْـتَمَعِ، دُونَ إِغْلاظٍ فِي القَوْلِ، أَوْ قَسْوَةٍ فِي الأَلْفَاظِ، فَلِلْكَلِمَةِ تَأْثِيرُهَا، وَلِلْعِبَارَاتِ قُوَّتُهَا، وَقَد تَبْـقَى مَحْـفُورَةً فِي ذَاكِرَةِ الفَرْدِ

(١) سورة آل عمران / ١٥٩.

زَمَنًا طَوِيلاً، سَلْبًا أَوْ إِيجَابًا. وَالإِخْوَةُ وَالأَخَوَاتُ فِي البَيْتِ مُطَالَبُونَ بِالتَّرَفُّقِ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَحِفْظِ كُلٍّ مِنْهُمْ لِحَقِّ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ، فَبَعْضٌ مِنْ سُوءِ الفَهْمِ نَاجِمٌ عَنِ المُكَابَرَةِ وَالعِنَادِ، وَلَوْ تَخَلَّى المَرْءُ عَنْهُمَا وَاستَبْدَلَ بِهِما الرِّفْقَ لَحَصَلَ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَهَيَّأَ اللهُ لِلأُسْرَةِ رَشَدًا، وَقَدْ قَالَ ﷺ : ((إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ وَمَا لا يُعْطِي عَلَى سِوَاهُ)).

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

مِمَّا يَجْمُلُ فِي أَمَاكِنِ العَمَلِ وُجُودُهُ، خُلُقُ الرِّفْقِ بَيْنَ المُتَعَامِلِينَ، فَلا شَطَطَ فِي المَطَالِبِ، وَلا تَعَنُّتَ فِي أَدَاءِ الوَاجِبِ، وَالعَامِلُ وَصَاحِبُ العَمَلِ فِي ذَلِكَ عَلَى سَوَاءٍ، كِلاهُمَا مُطَالَبٌ بِالتَّرَفُّقِ بِالآخَرِ، وَمَعْنِيٌّ بِالسَّيْرِ عَلَى وَفْقِ اللِّينِ وَاليُسْرِ. وَالعَامِلُونَ فِي حَقْلِ الإِرْشَادِ وَالتَّوْعِيَةِ، مُطَالَبُونَ بِالتَّرَفُّقِ وَاللِّينِ، وَقَدْ نَعَتَ اللهُ ذَلِكَ بِخَفْضِ الجَنَاحِ فَقَالَ آمِرًا نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ : ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[1]، وَهُوَ تَعْبِيرٌ عَنِ اللِّينِ وَالتَّوَاضُعِ وَالرِّفْقِ، وَحُسْنِ المُعَامَلَةِ، وَلُطْفِ الرِّعَايَةِ، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[2]، فَعَلَيْكَ أَيُّهَا المُسْلِمُ أَنْ تَتَرَفَّقَ بِالنَّاسِ؛ فَلا تُحَمِّلْهُمْ مَا لا طَاقَةَ لَهُمْ بِهِ، وَلا تَشُقَّ عَلَيْهِمْ بِالإِطَالَةِ فِي صَلاةٍ أَوْ غَيْرِهَا، أَوْ كَثْرَةِ الدُّرُوسِ وَطُولِهَا، فَقَدْ بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُنَاسٍ أَنَّهُمْ يُطِيلُونَ فِي الصَّلاةِ فَقَالَ: ((إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

مِنْ صُوَرِ الرِّفْقِ الَّتِي حَرَصَ الدِّينُ عَلَى تَثْبِيتِهَا، الرِّفْقُ بِالحَيَوَانَاتِ، فَهِيَ مُسَخَّرَةٌ لِلإِنْسَانِ، وَاستِعْمَالُهُ لَهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى وَفْقِ الصَّلاحِ، فَلا يُعَذِّبْهَا أَوْ يَتَّخِذْهَا لَهْوًا لا مَنْفَعَةَ فِيهِ، أَوْ يُحَمِّلْهَا مَا لا تُطِيقُ، وَقَدْ مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي

(١) سورة الحجر/ ٨٨.

(٢) سورة النحل/ ١٢٥.

وَجْهِهِ فَقَالَ: ((أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ البَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا، أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا؟)) ونَهَى عَنْ ذَلِكَ. وَظَهَرَ رِفْقُهُ – عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ – بِالحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ فِي مَوَاقِفَ كَثِيرَةٍ، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً –وَهِيَ طَائِرٌ صَغِيرٌ– مَعَهَا فَرْخَانِ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الحُمَّرَةُ، فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ – أَيْ تُرَفْرِفُ – فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: ((مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا)).

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ –، وَتَرَفَّقُوا بِمَنْ حَوْلَكُمْ، وَكُونُوا رُحَمَاءَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، مَنْهَجُكُمُ الرِّفْقُ، وَسَبِيلُكُمُ اللِّينُ، وَشِعَارُكُمْ حُسْنُ المُعَامَلَةِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الدِّينِ قَيِّمًا وَسَطًا، وَلَمْ يُكَلِّفْ عِبَادَهُ عُسْرًا وَلا شَطَطًا، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ فَسَوَّى وَقَدَّرَ فَهَدَى وَمَنَعَ وَأَعْطَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلُ العَالَمِينَ بِرًّا وَقِسْطًا، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أُمَّةَ الإِسْلامِ:

إِذَا كَانَ المُسلِمُ مُطَالَبًا بِالتَّرَفُّقِ فِي سُلُوكِهِ وَأَعْمَالِهِ، فَإِنَّهُ مُطَالَبٌ كَذَلِكَ بِالرِّفْقِ فِي أَفْكَارِهِ، وَاليُسْرِ فِي التَّعَاطِي مَعَهَا، فَلا يَسِيرُ بِهَا مَسَالِكَ التَّطَرُّفِ، وَلا يَنْأَى بِهَا عَنْ سَبِيلِ الاعتِدَالِ وَالتَّوَسُّطِ، فَذَلِكَ نَقِيضُ العَهْدِ فِي العُبُودِيَّةِ للهِ تَعَالَى، وَقَدْ أَوْضَحَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا المَسْلَكَ فِي قَوْلِهِ: ((إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ؛ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ، فَإِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ، وَلا ظَهْرًا أَبْقَى)). وَقَدْ حَكَى اللهُ تَعَالَى بَعْضَ مَسَالِكِ المُتَنَطِّعِينَ فِي فَهْمِ الدِّينِ؛ تَحْذِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذَلِكَ، وَتَعْرِيفًا بِالحَقِّ فِي وُجُوبِ اليُسْرِ وَالتَّوَسُّطِ، فَقَدْ

أَمرَ اللهُ تَعَالَى قَوْمَ مُوسَى – عَلَيْهِ السَّلامُ – بِذَبْحِ بَقَرَةٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾(١)، فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ بَدَأُوا بِالتَّنَطُّعِ فِي ذَلِكَ، بِالسُّؤَالِ عَمَّا لَمْ يُلْزِمْهُمْ، وَالتَّفْتِيشِ عَمَّا لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالبَحْثِ عَنْهُ، فَبَدَأُوا بِقَولِهِمْ: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾(٢)، ثُمَّ قَالُوا لَهُ: ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ﴾(٣)، ثُمَّ بَالَغُوا فِي المَطَالِبِ وَتَكَلَّفُوا، وَسَأَلُوا عَنْ لَونِهَا، فَلَمَّا أُخبِرُوا بِذَلِكَ، لَمْ يَسْكُتُوا أَوْ يَقْبَلُوا، بَلْ قَالُوا: ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾(٤)، فَهَذَا تَنَطُّعٌ وَبُعْدٌ عَنِ الرِّفْقِ لا يَجْدُرُ بِالمُؤْمِنِينَ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَاحذَرُوا هَذَا المَسْلَكَ – يَرْحَمُكُمُ اللهُ –، وَلا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ، وَاعمَلُوا بِمَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيْكُمْ، فَلَيْسَ الأَجْرُ بِمِقْدَارِ التَّكَلُّفِ فِي العَمَلِ، بَلْ بِإِجَادَتِهِ وَإِتْقَانِ أَدَائِهِ، وَخُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْكُمْ حَقًّا، فَأَعْطُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ (٥).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

---

(١) سورة البقرة / ٦٧ .

(٢) سورة البقرة / ٦٧ .

(٣) سورة البقرة / ٦٧.

(٤) سورة البقرة / ٧٠ .

(٥) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.